مقدمـــة

تتناول هذه الدراسة فترة هامة من تاريخ الحركة الوطنية المصرية، تبـدأ بتولية عباس الثانى أريكة الخديوية فى عام ١٨٩٢ وتنتهى بعزلـه فـى عـام ١٩١٤م ثم محاولاته المتعددة للعودة إلى عرشه، وفشله فى ذلك وتنازلـه فـى نهاية الأمر للملك فؤاد.

وتبرز أهمية هذه الفترة فى انتقال الأمة المصرية مـن مرحلـة اليـأس والقنوط والأذعان للحكم الأجنبى – بعد انتكاس أعلام الثورة العرابية فـى التـل الكبير – إلى مرحلة اليقظة الوطنية والدعوة إلى الجلاء والمناداة برحيل قـوات الاحتلال عن أرض الوطن، وتتميز هذه الفترة بعدة سمات بارزة هى:

١- وقوف خديو مصر لأول مرة بجانب الحركة الوطنية ومـسايرتها لفتـرة من الزمن مما شد من أزرهـا أمـام الاحـتلال، فاضـطرت الـسلطات البريطانية فى مصر إلى مواجهة جبهتين فى وقت واحد همـا الحركـة الوطنية والقصر.

٢- ظهور رجال أفذاذ قاموا بمحاولة إعادة الثقة إلى نفوس مواطنيهم وقادوا حركة التنوير، وكانوا مثالا للبذل والتضحية والفـداء، وحـسبهم أنهـم كرسوا حياتهم لخدمة أمتهم وإعلاء شأنها، ومن هؤلاء الرجال مصطفى كامل ومحمد فريد.

٣- ظهور الأحزاب لأول مرة فى مـصر عـام ١٩٠٧ بتأسـيس الأحـزاب المصرية الثلاثة (حزب الأمة – وحزب الإصلاح على المبادئ الدستورية – والحزب الوطنى).

٤- إنتهاء نظام الخديوية فى مصر بعزل الخـديو عبـاس الثـانى وإعـلان الحماية البريطانية علـى مـصر فـى ١٨ ديـسمبر ١٩١٤ وموقـف المصريين من ذلك ودعوتهم لعودة الخديو إلى عرشه.

٥- محاولات الخديو المستميته للعودة إلى العرش وسنوات الصراع العنيـف بينه وبين الملك فؤاد وموقف الانجليز من ذلك.

٦- تصفية أملاك الخديو المعزول فى مصر ومنعه من دخول البلاد ومصادرة أمواله وأملاكه.

٧- استسلام الخديو واعترافه بالملك فؤاد ملكا شرعيا والمفاوضة على ذلك وتوقيع شروط التنازل.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى أحد عشر فصلا اعتمدت على مجموعة مـن المصادر الأصلية والوثائق كما هو مبين فى قائمة المصادر.

والله ولى التوفيق ،،